



إنه لا حياة كريمة لكم أيها المسلمون إلا بالإسلام، ولن تُرفع التفرقة والشحناء عنكم إلا بتطبيق شرع الله، فقد جربتم الديمقراطية والرأسمالية والقومية والوطنية، وحال الناس في تشردم وتفرق بكل نواحي الحياة، فارفعوا راية رسول الله ﷺ، واعملوا مع حزب التحرير لتطبيق شرع الله عن طريق إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ التي وحدها فيها خلاصكم، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

# الرائد الذي لا يكذب أهله

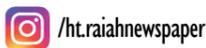
## جريدة سياية اسبوعية

### تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

## اقرأ في هذا العدد:

- الموقف الأوروبي
- من مقتل خاشقجي أزيك الإدارة الأمريكية ... ٢
- مصيبة ليبيا هل هي التدخلات الأجنبية أم العملاء؟! ... ٢
- العين تكسر المعزز إذا كانت بمعية الله ... ٣
- النداء والنهضة بين البحث عن الطلاق والالتزام بالتوافق
- رحلة من التبعية والتخلي عن المبدئية ... ٤
- قانون الضمان الاجتماعي
- شرع لخدمة السلطة وسرقة أموال الناس وإفقارهم ... ٤



العدد: ٢٠٦ عدد الصفحات: ٤٠ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٢٢ من صفر ١٤٤٠ هـ / الموافق ٣١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٨ م

## كلمة العدد

### الملك عبد الله يأبى أن يلغي اتفاقية وادي عربة ويكتفي بإنهاء القابل للتجديد

بقلم: الدكتور محمد الجيلاني

أعلن ملك الأردن عبد الله الثاني عن إنهاء ملحق الباقورة والغمر من اتفاقية وادي عربة الموقعة مع كيان يهود عام ١٩٩٤. وقال الملك يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١٠/٢١ إنه تم إبلاغ تل أبيب بقراره، مشدداً على أن أراضي منطقتي الباقورة والغمر أردنية خالصة، وستظل أردنية، ويمارس الأردن سيادته عليها بالكامل، حسب قوله. كما أوضح في تغريدته على تويتر والتي قال فيها "وقرارنا هو إنهاء ملحق الباقورة والغمر من اتفاقية السلام انطلاقاً من حرصنا على اتخاذ كل ما يلزم من أجل مصلحة الأردن والأردنيين".

وبالرجوع إلى اتفاقية وادي عربة والملحق الخاص بمنطقتي الباقورة (ملحق ١ ب) والغمر (ملحق ١ ج) يتبين أن الأردن قد تخلى فعلياً عن السيادة على هاتين المنطقتين منذ عام ١٩٩٤. حيث ورد في الاتفاقية ما نصه في المادة ٢ "اعترافاً بأن هذه المنطقة تقع تحت السيادة الأردنية وفيها حقوق ملكية أراض خاصة ومصالح مملوكة (إسرائيلية) (المتصرفون بالأرض) في الأرض التي تتكون منها المنطقة؛ ما يعني أن الأردن يعترف أن كيان يهود ملكية أرض خاصة لم يحدد مساحتها ومصالح مملوكة في الباقورة. بينما في الملحق الخاص بقرية الغمر ذكر في المادة ٢ (الملحق ج) ما نصه "حقوق استعمال (إسرائيلية) خاصة تتعلق بالأرض؛ فقد ميزت الاتفاقية بين حق الاستعمال في الغمر والملكية الخاصة والمصالح المملوكة التي تخول يهود التصرف في أرض الباقورة".

لذا فإن السيادة التي تدعيها الاتفاقية هي سيادة وهمية وليس لها أي معنى، حيث إن نصوص الاتفاقية قد نزع التصرف السيادي على أرض الباقورة فيما يخص يهود حيث ورد في المادة ٢ (أ) "يتعهد الأردن أن يمنح، دون استثناء رسوم، حرية غير مقيدة للمتصرفين بالأرض وضيوفهم أو مستخدميه، بالدخول إليها والخروج منها واستعمالها والحركة ضمن حدودها وأن يسمح للمتصرفين بالأرض بالتخلي بحرية عن حقوقهم بالتصرف بالأرض وفق القانون الأردني المعمول به". فإين السيادة على هذه الأرض إذا كان يهود يصولون ويجولون كما يشاؤون دون خضوعهم لأي قانون مالي أو غيره، ويملكون حق التخلي عن حقوقهم بالتصرف لأي جهة أخرى؛ كما ورد في الاتفاقية في المادة ٢ (ب) "يتعهد الأردن ألا يفرض ضرائب تمييزية أو رسوماً تمييزية على الأرض أو الأنشطة ضمنها". في الوقت الذي يفرض ضرائب على كل شرائح أهل الأردن، فإين السيادة هنا؟ ولم تقف الاتفاقية عند هذا الحد حتى رفعت سيادة الأردن القانونية نهائياً عن هذه المناطق حيث ورد في المادة ٤ (ج) ما نصه "بالنظر إلى هذا الملحق، لا يطبق الأردن قوانينه الجنائية على الأنشطة في المنطقة المحصورة بأشخاص من التابعية (الإسرائيلية)". ليس هناك شك أن السيادة على أرض الباقورة والغمر هي سيادة وهمية لا واقع لها، اللهم إلا إذا نظرنا في المادة ٣ (ج) والتي ورد فيها "تتعهد (إسرائيل) بعدم السماح بإلقاء الفضلات من خارج المنطقة إلى داخلها!! فالسيادة على أرض الباقورة والغمر وهمية منذ أن تم توقيع الاتفاقية وهي مسلوقة أصلاً منذ احتلالها سنة ١٩٥٠ الباقورة وسنة ١٩٦٨ الغمر.

أما تصريح الملك بإبلاغ كيان يهود نية الأردن إنهاء العمل بالاتفاقية فقد جاء هذا الإعلان بناء على ما ورد في الاتفاقية في البند رقم ٦ ما نصه "دون المساس بالحقوق الخاصة بالتصرف بالأرض في المنطقة

## حملة "الأسرة: التحديات والمعالجات الإسلامية" تختتم أعمالها بمؤتمر نسائي عالمي في تونس

(الجزء الرابع والأخير)

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)



شرق آسيا وأوروبا. وقد ابتدأ المؤتمر بكلمة ترحيبية ثم آيات عطرة من القرآن الكريم، تلتها الكلمة الافتتاحية من الناطقة الرسمية للقسم النسائي لحزب التحرير/ ولاية تونس، والتي أعلنت فيها رسمياً افتتاح المؤتمر. ثم توالى الأخوات المتحدثات، حيث كانت الكلمة الأولى من تونس بعنوان الأزمات في وحدة الأسرة: أسبابها وعواقبها. تلتها كلمة هولندا والتي شرحت فيها الأخت كيف ظلمت المساواة بين الجنسين الأسرة. أما كلمة باكستان فقد انصبّت على دور الإعلام في تقويض الزواج والحياة الأسرية. ثم قدمت زهرة من تونس قصيدة شعرية بعنوان: "أماه! ويل لمن يضنيك!".

ثم عدنا مع كلمة تونس التي كانت عن أمر مهم يؤثر على العلاقات الأسرية وهو العنف الأسري: الأسباب وسبل الوقاية من منظور إسلامي. تلتها كلمة لبنان ووضحت فيه الأخت كيفية التصدي للأجندات الدولية والوطنية لمناهضة قوانين الأسرة الإسلامية.

وتخلل تلك الجلسة عرض فيديوهات مؤثرة مثل فيديو تقديمي للمؤتمر، وفيديو على لسان أطفالنا اطلعنا من خلاله على الأسرة في عيون أبنائنا: بين الواقع والمطلوب.

وانتهى القسم الأول من المؤتمر بجلسة سؤال وجواب أجابت فيه الأخوات المتحدثات عن أسئلة الجمهور المتنوعة.

نعود مع الجزء الثاني بكلمة تركيا التي أرشدتنا إلى كيفية إنقاذ الأسرة من خلال النظام الاجتماعي الإسلامي. تلتها كلمة إندونيسيا التي ركزت على الشرق الأوسط ومنطقة الخليج وأفريقيا وآسيا وجنوب

وصلنا قراءنا الكرام إلى المحطة الأخيرة في قطار حملة الأسرة التي نظمها القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، وصلنا إلى المؤتمر، والذي يأتي بعد ثلاثة أسابيع من الحملة العالمية المكثفة المتعلقة بالأزمة العالمية التي يمر بها الزواج والتي تتعرض لها الحياة الأسرية اليوم، والتي تناولت أسباب الأزمة وقدمت المعالجات الإسلامية لكثير من المشاكل التي تمس ونام الأسرة ووجدتها. وقد كان هناك تفاعل مع المجتمعات والمنظمات والمؤثرات ووسائل الإعلام، وتضمنت أيضاً حملة نشطة على وسائل التواصل الإلكتروني حظيت بدعم عالمي واسع النطاق..

وها نحن مع تتويج ذلك كله بمؤتمر نسائي عالمي مهم استضافه حزب التحرير/ ولاية تونس يوم السبت ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر تحت عنوان الحملة نفسه "الأسرة: التحديات والمعالجات الإسلامية"، وذلك لمعالجة الأزمة التي تؤثر على الألفة والوئام في الزواج والحياة الأسرية في المجتمعات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك البلاد الإسلامية. وتم بثه مباشرة للجمهور في العالم بلغات مختلفة.

جمع هذا المؤتمر نساء مختارات من تونس وبلدان أخرى ممن لديهن خبرة في هذا الشأن. وقد سبقه مؤتمر صحفي مهم أجابت فيه المشتركات عن أسئلة الصحافة والمهتمين.. وكذلك دار نقاشان مهمان مباشران أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية على صفحة التواصل الإلكتروني المرأة والشريعة باللغتين العربية والإنجليزية..

وألقت كلمات المؤتمر متحدات من حزب التحرير من الشرق الأوسط ومنطقة الخليج وأفريقيا وآسيا وجنوب

## أوزبكستان تستضيف اجتماعاً لمحاربة الإسلام بذريعة محاربة الإرهاب الدولي

أورد موقع (بني شفق التركية، الجمعة، ٢ صفر ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/١٠/١٢ م) خبراً جاء فيه "بتصرف"، استضافت العاصمة الأوزبكية طشقند، اليوم الجمعة، الاجتماع الـ٧٥ لمجلس وزراء دفاع الدول الأعضاء في "رابطة الدول المستقلة" المكونة من ١٢ جمهورية سوفييتية سابقة وهي (روسيا وبيلاروسيا، وأوكرانيا، ومولدافيا، وجورجيا، وأرمينيا، وأذربيجان، إلى جانب كل من كازاخستان، وقرغيزيا، وطاجيكستان، وتركمانستان، وأوزبكستان). ومقرها في "مينسك" بروسيا البيضاء (بيلاروسيا). ووفق مراسل الأناضول، شارك في الاجتماع وزراء الدفاع الروسي سيرغي شويغو، والأذري ذاكر حسنوف، والكالازخي نورلان أرمكبلييف، والأرميني دافيت طونويان. كما حضره وزير الدفاع الطاجيكي شيرعلي ميرزو، والبيلاروسي أندريه رافكوف، ورئيس الأركان القرغيزي رحيم بردي دويشنييف، فضلاً عن أمين عام المجلس يوري داشكين. وفي تصريحات إعلامية عقب الاجتماع، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، إن المجتمعين قرروا اتخاذ تدابير ضد (الإرهاب) الدولي.

## إبادة مسلمي الروهينجا مستمرة في ميانمار ليس في جيوش المسلمين (رجل رشيد ينهض لنصرتهم!)



نشر موقع (جريدة الحياة اللندنية، الخميس، ١٦ صفر ١٤٤٠ هـ، ٢٥/١٠/٢٠١٨ م) الخبر التالي: "أكد رئيس بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في ميانمار، مرزوقي داروسمان، أن "إبادة" مسلمي الروهينجا في هذا البلد مستمرة. وفي تقرير رفعه إلى مجلس الأمن الدولي، خلال اجتماع طلب غربيون انعقاده، وأخفقت الصين وروسيا في منعه، قال داروسمان: "إنها إبادة لا تزال جارية. كل سمات هذه الجريمة الجماعية لا تزال موجودة، من تهريب السكان وإخضاعهم لتمييز ومنع الولادات واحتجازهم في مخيمات". وأكد أنه "يمكن منطقياً لمس نية الإبادة" حيال الروهينجا، مذكراً بأن نحو ٣٩٠ قرية أبيت، وقُتل ١٠ آلاف من الروهينجا، ومُر أكثر من ٧٢٠ ألفاً من أفراد الروهينجا من ولاية راخين إلى بنغلادش، منذ حملة شنّها الجيش في ميانمار في آب/أغسطس ٢٠١٧. وأضاف أن "شروط عودة الروهينجا لم تكتمل"، مشدداً على أن إعادتهم اليوم "تعني الحكم عليهم بعمليات قتل أخرى". كما دعا مجلس الأمن إلى عرض الملف على المحكمة الجنائية الدولية، أو إنشاء محكمة خاصة بميانمار، وفرض عقوبات محددة وحظر تسليم الأسلحة. وقال: "لا يمكن إجراء مصالحة عادلة ودائمة من دون تحديد المسؤوليات، معتبراً أن ذلك لن يتحقق إلا بعملية دولية، إذ "أخفقت التحقيقات الداخلية في ميانمار، ولا أمل في أن يتغير ذلك مستقبلاً". وأكد السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة فرنسوا دولاتر، أن المجلس "لا يمكنه غض النظر إلا إذا تخلى عن مسؤولياته وتنازل عن سبب وجوده. إذا لم يَز مجلس الأمن أنه معني بوضع من هذا النوع، فمتى يفعل ذلك؟". لكن نظيره الصيني ما جواتشو انتقد زيارة "تعتبر سابقة" لرئيس "آلية خاصة" أنشئت حول حقوق الإنسان في بلد محدد، معتبراً أن ذلك يعني "ازدواجية" في عمل هيئات أخرى، ويشير بذلك ضمناً إلى مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومقره جنيف. وكرر زميله الروسي فاسيلي نيبينزيا الرأي ذاته، متحدثاً عن "ازدواجية في العمل"، وعن أزمة يجب حلها في شكل "ثنائي" بين ميانمار وبنغلادش.

الزمن: ليس في جيوش المسلمين رجل رشيد يزجر بسلاحه مصحوباً بأخوانه مكبرين ينفرون مسلمي الروهينجا الذين يعتدي عليهم أولئك المجرمون عباد الأوثان في ولاية أركان في ميانمار؟! ليس في جيوش المسلمين رجل رشيد تغلي الدماء في عروقه فيقود كتائبه نحو ميانمار ويدوسون بأقدامهم حكام المسلمين الرويبضات الواقفين في طريقهم؟! ليس في جيوش المسلمين رجل رشيد يستهدي سيرة أنصار الله ورسوله ﷺ فينصر حملة الدعوة الصادقين، ينصر حزب التحرير، ويزيل هؤلاء الرويبضات ويقيم دولة الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيقود جيش الخلافة للخصاص من حكام ميانمار البوذيين الوثنيين ورهبانهم وجنودهم وإزالة كيانهم المسخ؛ نصرة لإخوانهم مسلمي الروهينجا، استجابة لأمر ربه سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ، ولأمر رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْمُؤْمِنِ كَالْمُؤْمِنِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وشبك بين أصابعه، «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»؟!

## مصيبة ليبيا هل هي التدخلات الأجنبية أم العملاء؟! بقلم: الأستاذ أسعد منصور

الأوجه في الوقت نفسه مع جميع اللاعبين". فبريطانيا تفضع الدور الروسي وتعرف أن أمريكا هي التي تدفع روسيا لتلعب دوراً ضد النفوذ الأوروبي. فروسيا مملية أمريكا في الشرق الأوسط، ولا تستطيع أن تتدخل في بلد من بلدان الشرق الأوسط إلا بإيعاز أمريكي. وكان الروس ملتزمون من طرفهم باتفاقية فيينا عام ١٩٦١ بين رئيسهم السابق خرتشوف ونظيره الأمريكي كينيدي على أن الشرق الأوسط منطقة أمريكية، ولا تتدخل فيها روسيا إلا بإذن أمريكي، ويتعاونان ضد النفوذ الأوروبي. وقد رأينا مثل ذلك في سوريا، فلم يجرؤ الروس على التدخل فيها مع مرور سنوات على اندلاع الثورة فيها ضد حليفهم النظام السوري إلا بعدما أوعزت أمريكا لهم عندما اجتمع الرئيس الأمريكي السابق أوباما مع رئيسهم بوتين يوم ٢٠١٥/٩/٢٩ في نيويورك وناقش معه موضوع سوريا فما إن عاد بوتين من هناك حتى استصدر من مجلس الدوما موافقة على التدخل في سوريا، وأعلن عن البدء به في اليوم التالي وظل التنسيق الأمريكي الروسي مستمرا حتى اليوم. وهكذا دفعت أمريكا عميلها حفر لتتصل بروسيا ليقوم بزيارتها مرتين عام ٢٠١٦ حتى تعينه على الاستيلاء على المناطق الأخرى وخاصة بنغازي والتي تمكن من السيطرة عليها في شهر تموز عام ٢٠١٧ ومن ثم محاولته للسيطرة على طرابلس حتى يستولي على الحكم لتأمين النفوذ الأمريكي هناك مقابل أن يصبح رئيسا لليبيا. فهو يرتبط بأمريكا



ويطلب مساعدة روسيا لتحقيق مآربه الشخصية على شاكلة كافة العملاء.

هذا واقع ليبيا: تدخل خارجي من قبل الطامعين من المستعمرين الأوروبيين إلى المستعمر الأمريكي الذي يسعى للحلول محلهم إلى روسيا الطامعة بتحقيق وجود لها في ليبيا والتي تدفعها أمريكا لتلعب دوراً ضد الأوروبيين.

فأمريكا تدرك مطامع الإيطاليين لحاجتهم إلى ثروات ليبيا من النفط والغاز والثروة السمكية لدعم اقتصادهم المتردي، وفرنسا بحاجة إلى ذلك، كما أن بريطانيا بحاجة إلى ذلك، وأمريكا تريد أن تحول دونهم وهذه الثروات حتى تستحوذ هي على النصيب الأكبر منها.

وهذه هي المصيبة: دول استعمارية متكاملة علينا وعملاء يتبعون هذه الدول الاستعمارية.

ولكن هذه الدول الاستعمارية مهما كانت قوية لا تنال خيرا لو كانت أمتنا محصنة من العملاء الذين يوالون الكفار. فكل مهم هو تحقيق مآربهم الشخصية، فلا يضيرهم موالاة الكفار كما كان يفعل مرضى النفوس من المنافقين والمرجفين وأصحاب الذم الرخيصة على عهد رسول الله ﷺ، ولهذا أنزل الله سبحانه وتعالى آيات عديدة بتحريم ذلك والحذر منهم وإبعادهم عن مركز القرار والتأثير وفضح تعاملهم مع الكفار.

وتحصين جسم الأمة من الفيروسات العملاء طريقه هو النشاط الدؤوب للمخلصين الواعين بنشر الأفكار الإسلامية الصافية في الأمة وخاصة التي تتعلق بالحكم والسياسة، وضرب الأفكار الدخيلة من علمانية وديمقراطية وحرية، وفضح خطط المستعمرين وعملائهم وارتباطاتهم والعمل على إسقاطهم، والعمل على قيادة الأمة والانطلاق بها ومعها بكل عزم وثبات لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي ستسخر أرجل المستعمرين والطامعين فتمنعهم من التدخل في بلادنا وتقطع أيديهم فتمنعهم من سرقة ثروات شعبنا ■

قال مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة لصحيفة "الشرق الأوسط" نشر يوم ٢٠١٨/١٠/١٤: "هناك دول تتبنى هذا الطرف أو ذاك في ليبيا، ونحن نعلم ذلك، ولكن هناك أيضا مجلس الأمن واضح، ويصدر تقريرا نصف سنوي يشير إلى التدخلات الخارجية ويندد بها، ويدعو إلى احترام حظر السلاح أو المشاركة العسكرية في ليبيا". علما أن دول مجلس الأمن الدائمة العضوية هي التي تتدخل! وقال: "هناك تنافس بين إيطاليا وفرنسا، كان حادا، ولم يعد بنفس الحدة الآن". علما أن إيطاليا تتحرك في ليبيا بدعم من أمريكا. والدليل على ذلك هو قيام وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي بمهمة رسمية خلال زيارته لواشنطن في بداية الشهر الثاني من هذه السنة وعقده اجتماعات مع مسؤولين هناك نتج عنها التوصل إلى "استعداد واشنطن منح تفويض لإيطاليا في ليبيا بهدف تحقيق الاستقرار هناك" كما نقل موقع "بوابة ليبيا" عن صحيفة "لاستامبا" الإيطالية يوم ٢٠١٨/٢/٤ وقال: "أمريكا يمكنها متابعة تحركات تنظيم الدولة بدقة وإنها تملك كنزا من المعلومات ويمكن توظيفها بشكل مشترك...". فإيطاليا دولة استعمارية قديمة استعمرت ليبيا، وهي تريد أن تعود للاستعمار، وتدعمها أمريكا ضد المستعمر الفرنسي في محاولة من أمريكا ضرب المستعمرين الأوروبيين ببعضهم بعضا حتى تتفرد هي بليبيا وتصبح صاحبة النفوذ وتتمكن من استعمارها ونهب ثرواتها بدلا من الأوروبيين.

ونقل الموقع الليبي عن عضو البرلمان الليبي صالح فحيمة قوله: "إن إيطاليا تأمل في القسم الأكبر من "الكعكة" الليبية كونها المستعمر القديم ونوابها لا تخفي على العالم فضلا عن الليبيين أنفسهم لكن مسألة التفويض الأمريكي فهو بمثابة "عطاء من لا يملك لمن لا يستحق". نعم ذلك صحيح، ولكن الأطراف الداخلية هي التي تستعين بمن لا يملك ليعطي لمن لا يستحق ليصبح هو صاحب الملك في البلد!" فمبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يعلن بكل صراحة أن موضوع ليبيا هو منحصر في التدخلات الخارجية وأن الأطراف الداخلية مرتبطة بهذا الطرف الأجنبي أو ذاك. فهذا هو سبب الأزمة الليبية: التدخل الأجنبي وارتباط الأطراف الداخلية به.

ونقلت صحيفة "ذا صن" البريطانية يوم ٢٠١٨/١٠/٩ عن مصدر حكومي رفيع بأن "الاستخبارات البريطانية أبلغت رئيسة الوزراء تيريزا ماي بأن بوتين يريد تحويل ليبيا إلى سوريا جديدة واستخدام قواته هناك للتأثير على الغرب... وإن العشرات من ضباط وكالة الاستخبارات العسكرية الروسية وعناصر من قوات "سبيتسناز" وهي وحدة القوات الخاصة التابعة للجيش الروسي موجودون بالفعل في شرق ليبيا ويقومون بهام تدريب ومراقبة، وهناك قاعدتان عسكريتان روسيتان تعملان في مدينتي بنغازي وطبرق تحت غطاء شركة روسية عسكرية خاصة تسمى "فاغنر" لها مقرات في ليبيا". فنقلت وكالة سيوتنيك الروسية في اليوم نفسه الرد الروسي على لسان ألكسندر كرامارينكو مدير التطوير في المجلس الروسي للشؤون الخارجية متهما بريطانيا بقيامها بحملة تستهدف الوجود الروسي في ليبيا وواصفا ذلك "بالمزاعم والحملة المدبرة التي تستهدف القوات المسلحة الروسية.. بالطبع لا يمكن أن يقبل الأنجلوسكسونيون أعني البريطانيون والأمريكيين ونخبهم أنهم يواجهون حقيقة أننا قادرون بذكاء استعراض القوة العسكرية أي بإظهار الاعتدال وإجراء عمل دبلوماسي متعدد

## الموقف الأوروبي من مقتل خاشقجي أربك الإدارة الأمريكية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



في قضية خاشقجي"، وطالبت بـ"التعليق الفوري لعضوية السعودية في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة"، وإبناش "لائحة خاشقجي" التي تتضمن كل المتورطين في الجريمة لفرض عقوبات عليهم، وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية فيديريكا موغريني إن "قتل صحفي واحد هو اعتداء على حرية التعبير وهجوم علينا جميعا".

واتخذت أيضا دول أوروبية أصغر حجماً مواقف متشددة نسبياً من السعودية، فسحبت التشيك أحد دبلوماسيها من الرياض بعدما استدعت السفير السعودي لديها، واستدعت الخارجية الدنماركية السفير السعودي لديها، وألغت هولندا كل أنشطتها الحكومية المشتركة مع السعودية، وتسعى النمسا التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي لوقف كافة صادرات الأسلحة من الاتحاد الأوروبي للسعودية. فأما في مجال الصحافة الأوروبية وخاصة البريطانية فقد اتخذت من مقتل خاشقجي قضيتها الأولى، وأصبحت الشغل الشاغل لها في الفترة الأخيرة، وركزت هجومها على شخص محمد بن سلمان تحديداً، وحفلته المسؤولية الكاملة، وطالبت بإزاحته عن ولاية العهد.

وعلى سبيل المثال لا الحصر فالنموذج التالي من جريدة التايمز البريطانية هو مجرد نموذج صحفي واحد من فيض صحفي هائل عجت به الصحافة البريطانية والأوروبية يدل على هذا المعنى، فقد عنونت صحيفة التايمز اللندنية افتتاحيتها بـ"الأمير المزعج" وقالت: "إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أضحي مركز الدراما التي تشكل خطورة بأن تتصاعد لتصبح أزمة جيوسياسية". وأضافت: "إن تسريبات وسائل الإعلام التركية لا تترك أي شك بأن محمد بن سلمان أمر بقتل الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي"، وختمت بالقول: "إن المخرج من هذه الأزمة يتمثل بتنحي ولي العهد السعودي من منصبه"، وتحت عنوان "هل ينجو ولي العهد السعودي؟" كتب ريتشارد سينسر في التايمز يقول: "إن الأضواء تسلط على دولة واحدة ورجل واحد في حادث خاشقجي، فالدولة هي السعودية حليفة الولايات المتحدة وبريطانيا، والرجل هو ولي العهد السعودي محمد بن سلمان".

وهكذا يحتدم الصراع بين أمريكا التي تحاول التستر على الجريمة التي توحم فيها كل الشبهات على رجليها الأولى في السعودية، بل وفي الشرق الأوسط كله، محمد بن سلمان، وبين بريطانيا وأوروبا التي تسعى بكل قوة لإضعاف النفوذ الأمريكي في السعودية من خلال الإطاحة بابن سلمان أو إضعاف نفوذه.

وتحاول أمريكا جاهدة صد الحملة الإعلامية الأوروبية الشعواء ضد ابن سلمان، من خلال الدفاع عنه بكل الطرق والأساليب المتاحة، فتارة تجعل صحفها تتماشى مع الموجة الإعلامية الأوروبية، وتارة تتهم أشخاصاً (مارقين) دون تحديد بصلووعهم في الجريمة، وطوراً تدعي بأن الجريمة تُعتبر أكبر جريمة في التاريخ يتم التستر عليها، ولكنها لا توضح من يقف وراءها، وتارة تقول بأنها ستعمل على كشف مرتكبيها ومُعاقبتهم، ولكنها في كل الأحوال لا تتهم ابن سلمان، ولا تُريد إدخاله في دائرة الاتهام بأي شكل من الأشكال.

فالمسألة إذاً ليست موضوع شخص ابن سلمان، وإن كان محل الصراع، ولا المسألة تتعلق بالاعتداء على حرية الصحافة والصحفيين كما يشيعون، بل المسألة في حقيقتها تتمثل في صراع وتطاحن على النفوذ في أهم وأخطر منطقة في العالم مغلف بجريمة اغتيال ■

أثارت حادثة اغتيال جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في إسطنبول اهتماماً كبيراً من قبل الدول الأوروبية، وتحول هذا الاهتمام إلى فرصة ثمينة لأوروبا لزعزعة النفوذ الأمريكي في السعودية، ولإثبات دورها في منطقة الشرق الأوسط، فاستغل الأوروبيون الحادثة إلى أبعد حد، وراحت الصحف الأوروبية تنفخ في وسائل إعلامها رأياً عاماً كاسحاً يُطالب بمعاقبة السعودية على جريمتها، ويرفض التستر على الجريمة، ويركز على تحميل القيادة السعودية المسؤولية عنها، فطالبت كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا السعودية بإجابات "مفصلة وفورية" عن مقتل خاشقجي، وتوالت ردود الفعل الأوروبية المنذرة بشدة بالرواية السعودية بشأن ما جرى، وتعلت الأصوات داخل أوروبا للمطالبة بالمزيد من التحرك لاتخاذ مواقف أكثر صرامة تجاه السعودية، فكانت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أسرع القادة الأوروبيين تحركاً في هذا الشأن، فأوقفت كل صادرات السلاح الألمانية للسعودية، وأكدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أنها أبلغت الملك سلمان بأن تفسير السعودية لمقتل خاشقجي "يفتقد المصداقية"، وكانت ماي قد أكدت من قبل أمام مجلس العموم البريطاني بأن حكومتها ستمتنع عن المشاركة في منتدى "دافوس الصحراء" بالسعودية، وأعلن عدد من أقطاب التجارة والإعلام البريطانيين انسحابهم من المنتدى احتجاجاً على مقتل خاشقجي، وعلى رأسهم الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون الذي علق كل نشاطاته التجارية مع السعودية، بما في ذلك استثمارات بقيمة مليار دولار في شركة فيرجين أتلانتيك، ولعل هذا الانسحاب البريطاني المبكر من المنتدى كان الدافع لسائر الدول الأخرى لفقاطته، واتخذ وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت تدابير ضد المشتبه بهم لمنعهم من دخول بريطانيا، وقال: "العالم ما زال في انتظار الأجوبة بشأن مقتل جمال خاشقجي".

وأما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فقد عبر في اتصال له مع الملك سلمان عن غضبه الشديد إزاء مقتل خاشقجي، وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان لها إن ماكرون دعا إلى كشف ملابس القضية كاملة، ونقل قولها إن باريس "لن تتردد في تنفيذ عقوبات دولية على المسؤولين عن مقتل خاشقجي عبر التنسيق مع الشركاء".

فالدول الأوروبية الثلاث الكبرى بريطانيا وفرنسا وألمانيا كانت ومنذ بداية ظهور الجريمة قد طالبت بـ"رد تفصيلي وكامل" عليها، وشدد البيان الصادر بعد اجتماعها على "ضرورة وجود تحقيق موثوق لكشف حقيقة ما حدث، وتحديد المسؤولين عن اختفاء خاشقجي ومحاسبتهم".

وأما على مستوى الاتحاد الأوروبي فقد حذر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك دول الاتحاد الأوروبي من مغبة السقوط فيما أسماه بـ"دائرة النفاق" في ملف مقتل خاشقجي، مؤكداً أنه يتوقع من دول الاتحاد ومؤسساته تجنب أي "لعبة مريبة"، في إشارة منه إلى مخاوفه من تغليب المصالح الاقتصادية على المصالح الحقيقية، وتحدث توسك لأعضاء المجلس الأوروبي فقال: "إن أي مجاملات في الحديث عن هذه القضية يمثل مصدر خزي لنا"، وأضاف: ليس دوري أن أتحدث عن أولئك الذين يريدون حماية مصالحهم، لكنني أعرف شيئاً واحداً، وهو أن المصلحة الأوروبية الوحيدة هي كشف ملابس هذه القضية بغض النظر عن المسؤولين عنها ومن يقف وراءهم"، كما دعت مسودة قرار للبرلمان الأوروبي إلى إجراء "تحقيق دولي ومحلي

## العين تكسر المرز إذا كانت بمعية الله

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

فالفهم السياسي لأي خبر والتعامل مع أي حدث يجب أن يكون مبنياً على ثوابت وحقائق حتى يكون صحيحاً لا يعتريه الوهم والحذر من المغالطات التي تصرف عن الحقائق، وهذه المغالطات تحصل بايجاد أعمال تصرف عن الحقائق أو إيجاد أفكار تصرف عن الحقائق؛ فمثلاً كون الأمة لا عز لها ولا تمكين إلا بدولة من جنس عقيدتها هذه حقيقة، ولكن لصرف المسلمين عن هذه الحقيقة أوجدت أفكار (أتم دولة الإسلام في قلبك تقم على أرض الواقع) وشغلت المسلمين بالوعظ والإرشاد وكثرة حفظة القرآن والقربات الفردية... ومثلاً كون حكام المسلمين يتبعون للمظلومة الدولية التي تقوم بكل رموزها وأركانها وجنودها على مبدأ إبعاد حكم الله عن الأرض وفصل الدين عن الحياة هذه حقيقة، ولكن لصرف المسلمين عن هذه الحقيقة أوجدت لهم حكماً كذبة يدعون الدفاع عن مصالح الأمة وراحت عدسات الإعلام لتلاحقهم عند دخولهم المسجد أو حملهم لطفل مشرد أو قراءتهم لآية من القرآن بصوت رخيخ بينما تعتم على جرائمهم وانتهاكهم لحدود الله.

وهكذا تجري المغالطات لصرف الناس عن الوصول إلى الحقائق. ولذلك لا بد من الانتباه للمغالطات ولا بد من التمسك بالحقائق والقبض على الحقيقة بيد من حديد، ولا بد من العمق في الفكر والإخلاص في التفكير للوصول إلى الحقائق.

ومن أخطر ما يحصل لعدم الانتفاع بالحقائق هو إهمال حقائق التاريخ؛

فالتاريخ يقول: إنه عندما كان للمسلمين دولة كانوا في منعة من أعدائهم ولن يصلح أمر آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أوله.

والتاريخ يقول أيضاً: إن المسلمين ما غلبوا أعداءهم يوماً بكثرة عدد أو قوة عدة إنما النصر يكون لهم دائماً بدين الله كما قال الشيخ أبو النصر البخاري للقائد ألب أرسلان: يا بني إنك تقاتل عن دين وعدد الله بنصره فامض على بركة الله.

والتاريخ يقول: إن ملة الكفر واحدة لا عهد لهم ولا ميثاق... وما جرى بين تيمورلنك والقاضي ابن مفلح يوضح ذلك كله.

فمن لم يعتبر بحقائق التاريخ لن ينجو من مهالك الواقع أو المستقبل...

وكما يقول الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله في كتابه التفكير: "حقائق التاريخ هي أعلى ما لدى الإنسان، وأعلى أنواع الأفكار".

والله عز وجل يذكرنا بحقائق التاريخ كما ذكر الصلابة والمؤمنين يقول تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الأنفال: ٢١]

فالعين تكسر المرز إذا كانت بمعية الله ■

أحداث سياسية متزاخمة على شاشات التلفزيون وماكينة إعلامية لا تفتقر عن نقل الحدث وتحليله بل وتصنع الأحداث كذلك، يضاف إليها شعور الأمة بظلام المصير تحت طغمة الحكم الجبري، كل هذا وذلك جعل كثيراً من المسلمين يتابعون بنهم ما يحدث من أخطار وما يستجد من أخبار، إلا أنهم في متابعتهم قد لا يميزون بين الحقائق والمغالطات فينبهون مما يسمعون غثه وسمينه، وتتشبث بأفكارهم أفكار الغرب المستعمر وثقافته وتتسرب إليهم ضلالاته وافترائه وتنتشر في أوساطهم مغالطات وأوهام، حتى بات الكثير منهم يرضعون الحقائق السياسية موضع النقاش وإبداء الرأي، فكل خبر يسمعون أو حدث يعيشونه تراهم بين مؤيد له ومعارض، وكل موقف دولي يراه البعض يصب في مصلحتهم بينما البعض الآخر يراه مهلكة.

فبالحديث عن الأمم المتحدة وانتظار الحل والخلاص منها يضع الكثير في مغالطة: أن الأمم المتحدة تحرص على حفظ السلام والأمان وأنها لا تريد لبلادنا الأزمت والنشر متغافلين عن حقيقة أقرها الله في كتابه غير قابلة للنقاش ولا لإبداء الرأي قال تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٠٥]

وبالحديث عن نظام الأسد وقوة الدول التي تسانده يذهب البعض إلى أنه لا يمكن لأهل الشام أن يقفوا في وجه العالم بأسره فلن تكون لأهل الشام غلبة على أعدائهم ضمن هذه المعطيات، متجاهلين حقيقة أقرها الله في كتابه غير قابلة للنقاش قال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيٌ وَلَا تُغْنِيهِمْ سَعْيُهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَسُؤُا السَّيْئَاتِ﴾ [آل عمران: ١٢]

وبالنظر لفارق القوة المادية بين المسلمين المستضعفين وبين حكومات الطغيان تتردد كلمات اليأس والقنوط؛ أنى للعين أن تقاوم المرز وأنى للسلاح الخفيف أن يفعل مع الطائرات والصواريخ والبوابج والمدركات، متناسين حقيقة قرآنية كذلك قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُوا أَنَّهُمْ لَ يُعْزِرُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩]

ليس هذا فحسب بل وتتعالى صرخات الاستغاثة وطلب الدعم من دول الديمقراطية والحريات كما يسميها أصحابها ومنظمات العالم حتى يفوضوا على بلادنا المنكوبة بالأموال، والله عز وجل يحذرنا في حقيقة قرآنية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿١٠٠﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦-٣٧]

وبسماع خبر هدنة أو اتفاق خفض تصعيد يستبشر كثيرون بحقق الهدنة وقلة الدمار وأن الهدنة خير ورحمة، ولو رجعنا إلى قرآنا لوجدنا الحقيقة ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْفُقُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةَ يَرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨]

## حكام المسلمين كلهم في الخيانة والتطبيع مع كيان يهود سواء وحكام قطر وعمان والإمارات هم ليسوا استثناء



نشر موقع (الحرة، الأربعاء، ١٥ صفر ١٤٤٠هـ، ٢٤/١٠/٢٠١٨م) الخبر التالي "بتصرف": "وصل وفد رياضي من كيان يهود إلى قطر للمشاركة في بطولة العالم للجمباز، والتي تبدأ في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر حتى ٣ تشرين الثاني/نوفمبر. وأفاد موقع Gymnovosti المهتم بنشر أخبار رياضة الجمباز، أن أحد اللاعبين مدرج كمجند في جيش كيان يهود، وسيشارك في البطولة. ومن المقرر أن يرفع علم كيان يهود في البطولة ويعترف النشيد الوطني للكيان، لكن من دون طباعة اسم كيان يهود أو العلم على ملابس الإحماء الخاصة باللاعبين. وقال مدير وفد كيان يهود جاكى فيشينا لصحيفة يديعوت أحرونوت، "هذا الصباح، فحص منظومتنا العلم (الإسرائيلي) ليتأكدوا أنه لا بأس به، وسيتم عزف الهاتيكفا (النشيد الوطني الإسرائيلي)".

يأتي هذا التطبيع بعد وقت قصير من مشاركة منتخب كيان يهود في بطولة كرة اليد لطلاب المدارس التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة. نعم هذا هو الوجه الحقيقي للنظام القطري، فهو نظام عميل ينظر إلى كيان يهود على أنه دولة لها وجود وسيادة وعلم ونشيد وطني وليس كياناً غاصباً للأرض المباركة فلسطين يجب خلعها منها، وهو في الوقت نفسه يعمد إلى الخداع والتضليل على نهج سيده بريطانيا فيرسل الوجود إلى قطاع غزة لدغدغة مشاعر أهلها، ولأهداف سياسية مشبوهة. وليس حياً وحرصاً على أهل غزة؛ فمن كان حريصاً حقاً على فلسطين ومقدساتها وأهلها لا يطبع مع مقتضبيها. في السياق ذاته استقبل سلطان عُمان قابوس بن سعيد الأسبوع الماضي رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتانياهو، وذلك بعد يومين من استضافة محمود عباس، في إطار ما يسمى تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. وكان شمعون بيريز زار السلطنة عام ١٩٩٦ عندما كان قائماً بأعمال رئيس الوزراء. وفي العام ١٩٩٤، زارها رئيس الوزراء آنذاك إسحاق رابين، وفي العام ١٩٩٦، وقع الجانبان اتفاقية لفتح مكاتب تمثيلية تجارية. وبعد أسابيع من اندلاع انتفاضة الأقصى في كانون الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، أغلقت عُمان هذه المكاتب. كما وصلت وزيرة الثقافة والرياضة في كيان يهود، ميري ريغيف، يوم الجمعة، على رأس وفد رياضي إلى الإمارات، للمشاركة في بطولة الجودو العالمية، في العاصمة الإماراتية، وسيرفع الوفد علم الاحتلال في أبو ظبي، كما سيرفع نشيد "هتيكفا" (السلام الوطني لكيان يهود) أثناء المباريات. وهذا يعني أن أنظمة الضرار في بلاد المسلمين جميعها في العمالة والتطبيع مع كيان يهود سواء لا فرق بين السعودية وقطر أو بين مصر وتركيا أو بين الإمارات وعمان...

## تتمت: حملة الأسرة: التحديات والمعالجات الإسلامية ...

دور المرأة الأساسي وهو الأمومة، حيث كان محور الكلمة كيفية إصلاح مفهوم الأمومة: أهمية الدور الأساسي للمرأة كزوجة وأم. ثم أدت بعض الزهرات مشهداً مسرحياً هادفاً بعنوان: "انقذوا عائلاتنا!".

لنصل بعدها للكلمة الثامنة وكانت لمنطقة الخليج العربي عن وجهة النظر الإسلامية لقوامه الرجل على المرأة في الإسلام.

خرجت الأخوات بعد ذلك في استراحة تجولن فيها في معرض للكتاب أقيم على هامش المؤتمر وكان بعنوان "الارتعان والاستعمار معولان لهدم الأسرة". وقد غطى هذا المعرض مكتبته ومنشوراته وملصقاته مواضيع عدة تهم المرأة والمجتمع عالمياً مثل الأسرة في ظل النظام الرأسمالي الجذور والتنازع، وانتشار النسوية في العالم العربي، والصحة الإسلامية في الثورة ومطالبة النساء بالخلافة، والإملاء الغربية وصندوق النقد الدولي الذي أدى إلى وضع قوانين علمانية، وكذلك عن اتفاقية سيداو، والعديد من الكتب المهمة للأمة الإسلامية والعالم أجمع لأنها تحتوي على حل لكثير من القضايا مثل أزمة الحكم والنظام الاجتماعي والتعليم والأسرة، كتاب نقض القانون المدني ونقد مجلة الأحوال الشخصية، مشروع لجنة الحريات الفردية والمساواة.. مجلة مختارات عن الأسرة ومعالجات مشاكل الأسرة من منظور إسلامي.. وغيرها.

وقد كان الإقبال على المعرض جيداً، ولم تكن بعض الأخوات يعرضن عن كتب الحزب وما فيها من معالجات لكل هموم الأمة.

وبعد عرض مشكلات الأسرة وأسبابها، وشرح وضع المرأة والأسرة في غياب الإسلام، ودور الحكومات العلمانية والغرب في تغييب مفاهيم الإسلام، جاء الحل في الجزء الثالث والأخير من المؤتمر. حيث

## كتلة الوعي في جامعات قطاع غزة تنظم نشاطات لحماية الأعراس

ينشط شباب كتلة الوعي، الإطارات الطلابية لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، في رفع مستوى الوعي لدى طلاب الجامعات في قطاع غزة، إيماناً منهم بأن الشباب المثقف صمام الأمان لمجتمعهم، وأول من يتصدى ويواجه الحرب الشرسة التي يشهدها الكفار المستعمرون على أمتهم على مستوى الأفكار والمفاهيم. وفي هذا الإطار يتحرك شباب كتلة الوعي في جامعات القطاع كافة، من خلال تعليق البوسترات وتوزيع النشرات والكتيبات وعقد الندوات والحوارات والنقاشات مع زملائهم الطلاب، وذلك ضمن مشاركتهم في الحملة التي أطلقتها حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين لحماية الأعراس، ومحاربة الفساد والإفساد الذي تمارسه السلطة عبر مؤسساتها المختلفة بشكل مباشر، أو غير مباشر عبر دعمها لمؤسسات وجمعيات ذات توجهات غربية تحت عناوين مضللة بحجة الدفاع عن حقوق الأسرة والمرأة والطفل.

## تتمت كلمة العدد: الملك عبد الله يأبى أن يلغي اتفاقية وادي عربة ...

يستمر هذا الملحق نافذ المفعول لمدة خمس وعشرين سنة، ويجدد تلقائياً لفترات مماثلة ما لم يخطر أحد الطرفين الطرف الآخر بنيتة بإنهاء العمل بهذا الملحق قبل سنة من انتهائه وفي هذه الحالة يدخل الطرفان في مشاورات حيالها بناء على طلب أي منهما. فالملك تصرف بناء على هذا النص وقدمت الحكومة الأردنية للطرف الآخر مذكرة تفيد بنية الأردن إنهاء العمل بالملحق (أ) المتعلق بالباقورة والملحق (ب) المتعلق بالغمر، وقد رد رئيس وزراء يهود بأن كيانه ينوي الدخول في مفاوضات مع الأردن وذلك أيضاً حسب الاتفاقية. فالاتفاقية لا تتيح للأردن إلغاء الاتفاقية نصاً وروحاً، وكل ما تتيحه هو الدخول في مفاوضات جديدة حول الملحق بالاتفاقية، والأردن لم يخرج عن نص الاتفاقية ولم يتعد بنودها مطلقاً. فقد عمل بموجبها تماماً. ثم إن المادة ٦ والخاصة بموضوع إنهاء العمل بالملحق أكدت على أن أي ما كانت نتيجة المفاوضات فإنه لا يجوز المساس بالحقوق الخاصة بالتصرف بالأراضي في المنطقة، أي بحقوق يهود الذين استولوا على الأرض أثناء احتلالها.

ولا بد من الإشارة هنا أن الملك استخدم لفظ "إنهاء" وأصر عليه في تصريحه للصحافة وفي تغريدته بقوله "وقرارنا هو إنهاء ملحقنا الباقورة والغمر من اتفاقية السلام". وإن لفظ "إنهاء" ليس مرادفاً للفظ "إلغاء" كما توهم بعض الصحفيين والمراقبين ولا يدل مطلقاً على إلغاء الاتفاقية، بل إنه يدل فقط على أن فترة الاتفاقية قد انتهت ويجب الدخول في مشاورات حيالها أي حول شروطها وبنودها، إما لإقرارها كما هي أو لتعديلها أو تعديل بعض بنودها. أما عملية الإلغاء فهي غير واردة مطلقاً. وقد علق على هذه المسألة مروان المعشر أحد شهود معاهدة وادي عربة داعياً إلى "ضرورة التسلسل وإعادة العدة للمفاوضات المقبلة مع يهود وفقاً لنصوص المعاهدة متوقفاً مفاوضات شاققة ومطالباً بالتسلسل بالخبرات القانونية الكبيرة".

ما يدل على أن المسألة في حقيقتها هي مسألة مفاوضات جديدة حول الاتفاقية، فإذا فرط الأردن بما فرط فيه سنة ١٩٩٤ فما الذي يستطيع كسبه الآن؟ ولو كان الملك جاداً في استعادة السيادة على جزء من أرضه فكان أجدى به أن يلغي هذا الملحق بل والمعاهدة كلها جملة وتفصيلاً. وأنى له ذلك وقد

خطا على مسار أبيه الذي رسمته بريطانيا منذ إنشاء الأردن قبل ما يقرب من ١٠٠ عام؟! وأما السيادة التي تحدث عنها الملك فهي السيادة نفسها التي تحدثت عنها الاتفاقية وهي سيادة وهمية تماماً، تعطي كافة الصلاحيات ليهود دون أن يكون للأردن أدنى سيادة حتى على الجرائم التي تقع هناك! ومن الواضح أن صياغة الاتفاقية كانت محكمة من حيث ما يتعلق بديمومة الاتفاقية، فقد جعلها لمدة ٢٥ سنة وجعل توقيتها إنهاء لا إلغاء والفرق بينهما واضح جداً. ومن المفيد هنا التذكير بما قام به الملك السابق حسين حين أعلن عن نيته إنهاء معاهدة الحماية والانتداب البريطاني على الأردن عام ١٩٥٦ حيث نصت المعاهدة على انتهاء وقتها بتاريخ معين والسماح للطرفين الدخول بمفاوضات تجديد المعاهدة بشروط جديدة. فظن الكثيرون أن حسيناً أصبح سيداً وانعتق من عبوديته للإنجليز، في الوقت الذي استعمل صيغة الإنهاء لتجديد وتثبيت التبعية لبريطانيا ولم يستعمل لفظ الإلغاء بالرغم من مطالبته بذلك.

وعلى نهج أبيه، ومستعملاً للألفاظ نفسها، والأسلوب نفسه وللغاية نفسها، قام الملك عبد الله بالطلب من كيان يهود التفاوض حول الاتفاقية لا لإلغائها بل لأن مدتها القانونية انتهت، وعليه إعلان يهود قبل سنة من ذلك للتفاوض على شروطها. أما داخل الأردن فليظهر الملك من جديد بالمظهر الحريص على السيادة التي فرط بها أبوه وسار على نهجه ٢٤ عاماً، والآن جاء دوره ليؤكد استمراره على النهج نفسه.

وكما قال الأستاذ الكبير أحمد الداعور رحمه الله في مجلس الأمة مخاطباً الحكومة الأردنية "اتحدى أن تغير الحكومة لفظ إنهاء المعاهدة وتستبدل به إلغاء". ونحن نقول اليوم نتحدى الملك عبد الله أن يطلب إلغاء المعاهدة ولا يكتفي بالإبقاء. وليتذكر هو ومن حوله من أعوانه ومن دونهم الشعب في الأردن أن الله تعالى قال: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، فلا تجعلوا أنتم سبيلاً ليهود على أرض الباقورة والغمر وهي تحت سلطانتكم كما تدعون، بل يجب أن لا يكون سلطان يهود على أي شبر من أراضي المسلمين في فلسطين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

## قانون الضمان الاجتماعي شرع لخدمة السلطة وسرقة أموال الناس وإفقارهم

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي \*

أعلنت السلطة الفلسطينية عن عزمها تطبيق قانون الضمان الاجتماعي مطلع الشهر القادم، فتعالت الأصوات المعارضة وخزجت المسيرات الرافضة وتعاضمت الاحتجاجات ضد القانون وما زالت السلطة مصرة على تطبيقه، فما هو قانون الضمان الاجتماعي هذا؟ ومن أين جاء؟ ولماذا تصر السلطة على فرضه بالقوة؟ ولماذا هذه الاحتجاجات رغم أن السلطة تدعي أن هذا القانون هو إنجاز تاريخي وانحياز للعمال والطبقة الكادحة؟ وفي مصلحة من يصب هذا القانون ومن هي الجهة المستفيدة منه؟ وما هو أخطر شيء في هذا القانون؟

قانون الضمان الاجتماعي في الأصل هو قانون وضع لترقيع عيوب النظام الرأسمالي الذي جعل المنفعة والقيمة المادية أساس كل شيء وجعل رعاية الشؤون وفق هذه النظرة، والإنسان بطبيعته بعد سن معينة أو نتيجة إصابة أو مرض معين لا يستطيع القيام بالعمل والإنتاج فيصبح شخصاً لا قيمة له حسب النظرة الرأسمالية، مما سبب لها مشكلة حسب نظرتها فلا هي قادرة على التخلص منه بوصفه عالة ولا هي تريد الإتفاق عليه فتخسر المال، فجاء هذا القانون للتعامل مع هذه الفئة من الناس ورعاية شؤونهم من قبل مؤسسة تجمع أموال المشتركين والعمال خلال فترة عملهم لتنفق عليهم عند الشيخوخة أو الإصابة "رعاية الدفع المسبق". أما في الإسلام فهناك أحكام شرعية تنظم النفقة على هذه الفئة ممن تجب عليهم النفقة إن كانوا قادرين، مثل إنفاق الأبناء على آبائهم فإن لم يوجد من تجب عليه النفقة أو كان غير قادر انتقل وجوب النفقة إلى الدولة، أما التأمين فلا حاجة له لأن الدولة ملزمة بتوفير التطبيق لرعاياها جميعاً.

لماذا تصر السلطة على هذا القانون رغم الاحتجاجات والمسيرات الرافضة له؟

ذلك لأن السلطة لم يوجد لها الاستعمار لرعاية شؤون أهل فلسطين، وإنما لتنفيذ أجندات سياسية لتصفية قضية فلسطين، وهو ما يجعل السلطة تعمل جاهدة للتخلص قدر الإمكان من أي التزام تجاه أهل فلسطين يندرج تحت رعاية الشؤون، من مثل إعالة المحتاج والمعدم ومن مثل التطبيق، وقد وجدت السلطة في هذا القانون ضالتها حيث سوف تنقل هذه المسؤوليات من السلطة إلى مؤسسة الضمان "مؤسسة رعاية الدفع المسبق". وأمر آخر لا يقل أهمية عن السبب الأول هو أن هذه المؤسسة سوف تجمع أموالاً طائلة حيث يقدر عدد من سيجربون على المشاركة في هذه المؤسسة بأكثر من مليون شخص، ولو فرضنا أنهم مليون وبمتوسط دخل ٧٠٠ دولار في الشهر فإن أول شهر سوف تجمع هذه المؤسسة ما يقرب ٥٠ مليون دولار من العمال وما يقارب ٧٠ مليون دولار من أصحاب العمل، أي ما مجموعه ١٢٠ مليون دولار في أول شهر فقط، وللعلم فإن أول راتب سوف يدفع بعد تطبيق القانون سيكون بعد عشر سنين، أي أن هذا القانون يجني للسلطة أموالاً طائلة وثروة لا تنضب لاستثمارها وسرقتها وشراء الذمم وإبقاء المرتزقة، وهو ما يفسر إصرار السلطة على تطبيقه رغم كل الاحتجاجات والأصوات المعارضة.

ولا يقال إن هذه المؤسسة بحسب قانونها هي مؤسسة مستقلة ولا تدخل أموالها خزينة السلطة، فهذا تدليس وخداع يكذب الواقع، فالسلطة تسيطر على هذه المؤسسة من خلال السيطرة على مجلس إدارتها الذي يرأسه وزير العمل ويصادق على بقية أعضائه مجلس الوزراء.

لماذا هذا الاعتراض من أهل فلسطين على القانون رغم أن السلطة تدعي أنه لخدمتهم وحماية أموالهم؟ - إن أهل الأرض المباركة قد أثقلت كاهلهم كثرة الضرائب من قبل السلطة فجاء هذا القانون ليكون القشة التي تقصم ظهر الناس الذي انحنى بفعل الضرائب والجمارك؛ حيث يقوم القانون على اقتطاع ٧,٢٪ من راتب العامل مما أثار غضب العامل الذي يكاد يكفيه الراتب دون اقتطاع، وأيضاً ينص القانون على أن يدفع صاحب العمل ١,٩٪ عن كل عامل وهو إذا ما أضيف للضرائب الأخرى التي يدفعها أصحاب المصانع والمشاريع التي تشغل العمال فإنه يمثل الحال التي عبر عنها أحد أصحاب هذه المشاريع بالقول "سوف نغلق المصانع ونجمع المفاتيح لنسلمها للسلطة" ولسان حاله يقول لقد أصبحت هذه المصانع تعمل للسلطة!

- إن الراتب الذي يوفره هذا القانون للشخص إذا استحق الراتب بعد تحقيق شروطه الصعبة، كأن يكون مشتركاً لمدة ١٥ عاماً وبلغ سن الستين سيكون من خلال المعادلة التالية (٢٪ مضروب بعدد السنوات مضروب بمتوسط آخر ثلاثة رواتب) والنتيجة هو راتب سخيف لا يكفي لتوفير أدنى متطلبات الحياة، وقد رفع في الاحتجاجات شعار "الضمان للإفقار، يسقط يسقط الضمان".

- إن أهل فلسطين لا يقبلون بالسلطة ضامناً لهذا الصندوق، فالسلطة بنظر أهل فلسطين لا ضامن لها بل هي تمثل الجهة التي تسرق وتنهب الشعب، وقد هتفوا في الاحتجاجات "هي هي شلة حرامية".

والخلاصة أن الاعتراض على هذا القانون نابع من إدراك أهل فلسطين لخطورته وأنه يهدف إلى سرقة أموالهم وتصديرها للخارج تحت مسمى الاستثمار الخارجي، وما شعارات السلطة وترويجها للقانون على أنه إنجاز تاريخي لخدمة العمال إلا دعابة مسجحة على أناس فقدوا ثقتهم في السلطة ومشاريعها.

في مصلحة من يصب هذا القانون ومن المستفيد منه؟ من خلال ما سبق ومواد القانون الأخرى التي لا يتسع المقام لذكرها يتبين أن الجهة الوحيدة المستفيدة من القانون هي السلطة عبر مؤسسة الضمان الاجتماعي التي ضمنت السيطرة عليها من خلال مجلس إدارتها، وكذلك رجالات السلطة وحفنة الرأسماليين الكبار (القطط السمان) الذين يساعدون السلطة ويشاركونها سرقتها وهم منها وهي منهم.

أخطر ما في القانون: أنه حرام شرعاً؛ فالسلطة تريد أن تأخذ أموال الناس بالغصب والرسول ﷺ يقول: «لَا يَجِلُّ مَالٌ أَمْرِي مُنْجِلِمٌ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ»، ومن ثم يتم استثمار هذا المال في المؤسسات الربوية ما يستجلب غضب الله والعياذ بالله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٤﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَئِنَّ رُءُوسَ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٠٥﴾ وبذلك تجبر السلطة كل من يخشى الله ويرفض أن يضع درهماً واحداً في حساب ربوي أن يكون له مال يشغل في المؤسسات الربوية وأن تطعم فئات هذا المال الذي استثمرته في الربا للناس بعد فترة من الزمن!! فحسبنا الله ونعم الوكيل ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

## النداء والنهضة بين البحث عن الطلاق والالتزام بالتوافق رحلة من التبعية والتخلي عن المبدئية

بقلم: الأستاذ ممدوح بوعزيز

وبرامجها هو في حد ذاته إقرار بالتنازل عن مبدأ الإسلام وعن أفكار الإسلام لصالح الفكر العلماني ولصالح عقيدة فصل الدين عن الحياة التي يتبناها النظام الرأسمالي.

إن سياسة التوافق بين الحركات الإسلامية والأحزاب العلمانية، طبعاً برعاية الغرب الكافر، تعمل على ترويح فكرة أن الإسلام السياسي غير قادر على الحكم بمفرده وغير قادر على رعاية شؤون الناس وأن الإسلام لا يملك الحلول والبرامج لمعالجة المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية...

هذه السياسة، تُفقد الحركات الإسلامية جانبها المبدئي وتجعل منها حركات براغماتية، تُغلب المصلحة الحزبية والمنافع الشخصية على مقياس الحلال والحرام، إلى حد الوصول بالقول على لسان راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة: "ليس في برنامجنا تطبيق الشريعة، فأولويتنا هي إقامة نظام ديمقراطي حقيقي يضمن الحريات لجميع المواطنين من دون تمييز على أي أساس".

إن الإصرار على تشكيل حكومات ائتلافية توافقية بين أحزاب تدعي تمثيل الإسلام وإقامة الإسلام والحكم به مع قوى علمانية تعتبر حكم الإسلام تخلفاً ورجعية هو من باب ترويح نموذج أو تيار "الإسلام المعتدل" الذي بات تسويقه وفرض هيمنته على الساحة الإسلامية غاية غريبة معلنة على الملأ.

ومن ثم فإن تزواج الإسلام والعلمانية يعني بصفة مباشرة تعطيل الإسلام وأفكار الإسلام ومفاهيم الإسلام ونمط عيش الإسلام. حتى إن ما يؤخذ منه في أضيق المجالات كالأحوال الشخصية والعبادات إنما يأتي من باب الحرية الشخصية التي تنبثق عن وجهة نظر الغرب العلماني وليس كونها أحكاماً شرعية يفرضها الإسلام.

إن اعتماد الحكومة الائتلافية كنموذج يفضي عملياً إلى صرف الأمة بعيداً عن المثال المطلوب، فأجلال إسلام شكلي يهدئ من غليان الأمة وينفس رغباتها ويفقد حماسها، ويوهمها بأن هذا هو جل ما يمكن أن يقدمه الإسلام، ما يعني التحايل على مشاعر الناس مع استمرار النظم الوضعية كما هي بثوب إسلامي، ناهيك عن احتمال ارتداده إلى الصورة العلمانية الصرفة لاحقاً بذريعة إخفاق المشروع الإسلامي. وفي حقيقة الأمر فإن الفشل الحاصل اليوم وعكس ما يزعمون راجع بالأساس إلى سياسة الائتلاف المسموم، وهي خلط للإسلام بغيره من الأفكار والمعالجات. فالإسلام مبدأ قائم بذاته والخلط يفقده صبغته، وبالتالي لا يكون المشروع إسلامياً، ولا يمكن تنسيب الفشل لمشروع الإسلام بل الفشل لأصحاب هذه المناهج والنماذج الائتلافية التوافقية ■

أعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في حوار بثه تلفزيون الحوار التونسي يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ أن التوافق السياسي القائم منذ ٥ سنوات بينه وبين حركة النهضة انتهى بطلب منها.

كما قال السبسي: "منذ الأسبوع الفارط قررنا الانقطاع بطلب من النهضة... هي تريد التوافق مع الحكومة التي يرأسها يوسف الشاهد... العلاقات بين الباجي قائد السبسي والنهضة انقطعت".

وتابع السبسي: "لم يعد هناك توافق للتواصل بين الباجي والنهضة، بسعي منها، النهضة رفضت يدها من الباجي واختارت طريقاً آخر، إن شاء الله يكون موفقاً، لكن لا أظن ذلك".

وتفاعلاً مع خطاب السبسي أعلنت حركة النهضة في بلاغ إعلامي لها يوم ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ "التزامها بمسار التوافق مع رئيس الجمهورية... وأن خيار التوافق يعود له الفضل في نسج الاستثناء التونسي ويبقى الأرضية المثلى لاستقرار بلادنا وإدارة الاختلاف في كنف المسؤولية الوطنية والاحترام المتبادل".

كما أكدت حركة النهضة أن "الاختلاف في وجهات النظر حول عدد من القضايا التي تعيشها البلاد وفي مقدمتها الاستقرار الحكومي لا يعني تنكّر النهضة للعلاقة المتينة التي تربطنا بفخامة رئيس الجمهورية، بل هو من صميم الحياة الديمقراطية ومن متطلبات دقة المرحلة وجسامة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تشغل الرأي العام الوطني".

إن انتهاء التوافق من عدمه بين الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي، يخفي من ورائه سعي الطرفين لإبراز ما التزموا به للجهات الغربية الراعية لهذا التوافق، وإبراز أن كلاً منهما ما زال على العهد ولكن الطرف الآخر هو من أخلّ بالميثاق، ويتجلى هذا خاصة في تأكيد السبسي في حوار على أن الانقطاع بطلب من النهضة في حين إن النهضة تنفي قطعاً ذلك بل وتلتزم بمسار التوافق.

إن الأحزاب السياسية الحاكمة اليوم في تونس تعمل ليلاً نهاراً لإرضاء المسؤول الكبير، على حد قول السبسي، وكسب مودته ولو كان ذلك على حساب ما تتبناه من مبدأ ومفاهيم، فهذه الأحزاب لا ترى الحكم إلا من منظور الغرب وأفكار الغرب ولا ترى سبيلاً للوصول للحكم إلا بالتلمس والتذلل على أعتاب السفارات والخنوع والخضوع بين يدي المؤسسات المالية الدولية الاستعمارية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

إن إصرار حركة النهضة على الالتزام بسياسة التوافق مع هذه الأحزاب العلمانية وإصرارها بالدخول معها ومشاركتها الحكم والتماهي معها في أطروحاتها

## إطلاق سراح الجاسوس الأمريكي القس أندرو برونسون وفراصة حزب التحرير



نشر موقع (روسيا اليوم)، السبت، ٤ صفر ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/١٠/١٣ م خبراً جاء فيه: "غادر القس الأمريكي أندرو برونسون مساء الجمعة تركيا، متوجهاً إلى ألمانيا عقب إطلاق القضاء التركي سراحه بعد محاكمته بتهمة "التجسس وارتكاب جرائم باسم منظمات إرهابية". وذكرت وكالة "الأناضول" أنه غادر تركيا ترافقه زوجته نورين من مطار "عدنان مندريس" في إزمير. وتم توقيع برونسون في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وحوكم بتهمة "التجسس وارتكاب جرائم لصالح منظمة "غولن" و"حزب العمال الكردستاني"، وحكم عليه بالسجن ٣ سنوات و١٥ شهراً و١٥ يوماً".

ها قد أسدل أردوغان الستار على مسرحية القس الأمريكي أندرو برونسون مستغلاً الضجيج الإعلامي والصبخ السياسي في تركيا والعالم حول اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي، وعليه نقول: صدق حزب التحرير وأميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته في جواب سؤال أصدره في الثالث والعشرين من آب/أغسطس ٢٠١٨، حيث جاء فيه: "وهكذا فإن الأزمة المالية بين أمريكا وتركيا تبدو في ظاهرها وكأنها نتاج قضية القس برونسون، ورغبة الرئيس الأمريكي في إرضاء القطاع المسيحي الأصولي من قاعدته الانتخابية قبل شهور قليلة فقط على انتخابات الكونغرس النصفية. أما الحقيقة فهي أن قضية القس برونسون استُخدمت من أجل التغطية على الأسباب الحقيقية لانهايار الليرة التركية وهي أزمة سياسية تُغذيها الولايات المتحدة لضرب أوروبا". وقال أيضاً: "أما القسيس فقد مضى على اعتقاله نحو سنتين وكانت الأمور هادئة بين تركيا وأمريكا، والآن أبرزه ترامب لغرض انتخابي، وأيضاً لإيجاد جو من التوتر بين تركيا وأمريكا يساعد بالتأثير في الأسواق المالية، فهو عنصر مساعد في هذه الضجة وليس أصيلاً، ولذلك فعندما يكتفي بما حدث لليورو، والمتوقع أن لا يطول... فسيتم تسليم ذلك القسيس إلى أمريكا مع حفظ ماء الوجه لأردوغان أو حتى دون حفظ!". وقال: "وحيث إن أردوغان يدور في فلك أمريكا فليس من المتوقع أن تطول الأزمة، بل إذا اكتفى ترامب بالإنخفاض الذي حدث في اليورو حتى وإن لم يكن ضربة قاضية كما كان يأمل، وكان هذا ليس بعيداً... فعندها كما بدأ ترامب الأزمة فهو سينهيها بشيء من حفظ ماء الوجه لأردوغان أو دون شيء...".

## محكمة أمن النظام في الأردن

### تصدر حكمها الجائر على الأستاذ معتصم السالم



ما فتى النظام في الأردن يلاحق شباب حزب التحرير وغيرهم من دعاة الحق في هذا البلد المرابط، ويكيد لهم بمحاكمات صورية ظالمة، من خلال ما يسميه محكمة أمن الدولة والتي تكون أحكامها مقررّة مسبقاً من دائرة الظلم والظلام في الجندويل بمحاربة دعاة استئناف الحياة الإسلامية بالصراع الفكري والكفاح السياسي، وإضافة التهم الباطلة التي لا أساس لها من مثل التهرب على تقويض نظام الحكم عندما رأت أن الانتماء لحزب التحرير فحسب تهمة لا تشفي غليل حقدهم على الإسلام وبعادته، فقد حكمت صباح يوم الأربعاء ٢٤/١٠/٢٠١٨ محكمة أمن الدولة على الأستاذ معتصم السالم والمعتقل منذ ما يزيد عن عشرة أشهر بالسجن ثلاث سنوات لا شيء إلا أن يقول الله ربي بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني الربوبية، وإزاء هذه الجريمة النكراء قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن في بيان صحفي: "وإننا في حزب التحرير، وكما يعلم القاصي والداني، أن مثل هذه الأحكام الجائرة الظالمة في الصد عن سبيل الله لن تثبتنا عن مواصلة الليل بالنهار للعمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فحسبنا الله ونعم الوكيل والله أكبر على الظالمين".